

القواعد القرآنية في أسماء الله الحسنى وصفاته العلية | | الدرس

الثالث | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اه كان قد تخلف من يوم امس اه جمع من الاسئلة فكما وعدناكم نجيب عليها
ثم ان شاء الله نستهل درسنا الجديد - 00:00:00

قبل الاسئلة طيب هو اكيد اه نعم الاخ يقول هل يجوز ان يدعو الانسان بان يحشر اه مع النبي صلى الله عليه وسلم وما معنى المراقبة؟ لا بأس ان يدعو الانسان بالحشد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

لان المعيبة تدل على مطلقة المقارنة فيلزم من المعيبة اه ان يكون في واياه في رتبة واحدة واما الوسيلة فانها كما قال صلى الله عليه وسلم منزلة في الجنة لا تبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا اخوك - 00:01:07

وكذلك مما يدل على جواز الدعاء المعيبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - 00:01:27

والرفقة كذلك لا يلزم منها التساوي في المرتبة الناس مثلاً آيكونوا الرفقة يجمعهم مثلاً مسجد واحد. ثم ينفضون الى منازلهم هذا في قصر مشي وهذا بيت متواضع فالقصد جائز من الرفقة ايضاً التساوي في المرتبة - 00:01:46

وقد قال كعب بن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم اه او غيره من الصحابة لما قال له سلني قال اسألك مرافقتك في الجنة ما اطرق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:02:10

لا بأس بهذا لكن لو سأله منازل النبيين يقول لا ان هذا عدوان. لأن منازل النبيين لا تبغي الا لهم. تفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. هل التعبد عن طريق قراءة أسماء الله الحسنى؟ المجموعة التسعين - 00:02:24

من صحيح الدعاء اذا كان مراده بالتعبد يعني تأملها وتدبر معانيها فنعم. هذه عبادة لكن مجرد قراءتها ليس ليس هو الدعاء الدعاء المسألة لأن دعاء المسألة كما اسلفنا يصدر لو انه اخذ هذه الورقة التي كتب فيها الاسماء الحسنى المحررة - 00:02:46

ثم تأمل في كل اسم منها فله من ذلك عبادة التدبر فله من الاحصاء المنزلة الثانية لأن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة - 00:03:21

مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة يتناول ثلاثة مراتب الاولى هو استنباطها من نصوص الكتاب والسنة الثانية فهم معانيها الثالثة العمل بمقتضها فهو اذا يعني اجال النظر فيها وتأملها فهو يشتغل بالمرتبة الثانية. نعم - 00:03:37

يقول السائل اذا قال قائل انما يستطيع الله تعالى ان يسمع بلا سمع هذا سؤال فاسد لأن هذه الامور امور توقيفية فنحن نقول ان الله تعالى يبصر بعيئته لأن النصوص دلت عليه - 00:04:04

والله تعالى قد قال فاجري باعيننا اي بمرء منا اخبر الله تعالى ان له عينين اثننتين كريمتين يبصر بهما حقيقة اما او وكذلك السمع نقول يسمع بسمع سبحانه وبحمده لأن العرب لا تطلق سمع لا من كان ذا سمع. لا تسمى سمعاً من ليس بمتصفاً بصفة السمع - 00:04:22

وافتراض الاسئلة هل يقدر ام لا يقدر؟ معلوم ان قدرة الله عز وجل تتعلق بالمكانات تتعلق بالممتنعات بقدرة تعلقت بمكان القدرة تتعلق بالممكنا

ا او يمتنع عقلا لا يتعلق به قدرة يقول السائل هل كل صفة كمال في المخلوق ليس هذا على اطلاقه ولا عكسه ايضا كيف ذلك ليس كل كمال للمخلوق يكون كمالا للخالق - [00:05:11](#)
فمثلا الولد في حق المخلوق يعد كمالا الولد في حق المخلوق يعد كمالا. ومن لا يولد له يهدا في حقه نقصا. فيقال فلان عقيم مسكون عقيم هكذا بينما في حق الخالق - [00:05:36](#)
الكمال انه لا يلد ولا يولد. لسببين السبب الاول بان هذا مقتضى توحيد سبحانه في ذاته. انه لو كان له ولد وحاشاه سبحانه لكان الولد من كان الولد من جنس ابيه لأن المولود يكون من جنس المولود منه. وهذا ينافي وحدانية الله تعالى. ولهذا منع التسلسل من الاعلى - [00:05:56](#)

والادنى. فقال لم يلد ولم يولد الامر الثاني ان الاستيلاد بالنسبة للادميين كما لانهم يحتاجون الى الاستناد الرجل اذا بلغ من الكبر عتيا انتفع بولده اما رب سبحانه وتعالى فهو الغني غنى مطلقا - [00:06:21](#)
فلا يحتاج الى الولد. فلذلك نزه الله نفسه عن الولد. وقال ما اتخذ الله من ولد وكذلك العكس من الصفات ما يكون في حق الرب كمالا ويكون في حق المخلوق نقصا - [00:06:43](#)

كالكربلاء الله سبحانه وتعالى آآ حقيقة ان يتكبر فهو المتكبر ومن اسمائه المتكبر لانه اهل ذلك ومستحب اما المخلوق فانه محل العجز والقصور فلا وجه لان يستكبر فكان الاستكبار مذمة فيه ولهذا كان المتكبرون يوم القيمة كامثال الذر على سابلة ال فرعون يطاؤنهم - [00:06:58](#)

نعم فروخ الجهمية هم المعتزلة. ثم بقية المتكلمين لان الجهمية هم الذين اسسوا مقالة التعطيل اول من قال بالتعطيل في هذه الامة هل جعد ابن درهم كما بينا لكم وكان قد و كان من امره ان انه كان ينفي صفات الرب - [00:07:29](#)
واسماء حتى قبض عليه خالد بن عبدالله القسري امير العراقيين وخرج بالناس يوم عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم. فاني مضح بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا ولا - [00:08:01](#)
موسى تكليما. ثم نزل من المنبر فذبحه كما تذبح الشاة انشد ابن القيم رحمة الله في هذا ابياتا في نونيته قال فيها ولجل ذا ضحى ببعد خالد يوم ذيئن القربان - [00:08:19](#)

اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الجاهل شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان انت قلت هذه المقالة مقالة التعطيل طبعا هو ماذا تعني مقالته؟ حينما قال ان الله ما كلام موسى تكليما انكر صفة الكلام - [00:08:37](#)
وحينما قال ان الله لن يتخذ ابراهيم خليلا انكر صفة الكلام هذه المقالة وتلقفها الجهم بن صفوان السمرقندى ثم اشاعها في الافق. وكان يناظر عليها كان يخرج باصحابه الى الزمن والمرضى. من اصحاب العاهات والعلل المستديمة - [00:08:57](#)

يقول انظر ايكون الله رحيمها وهذا فعله في فيهم يعني يريد ان يتوصل بذلك الى نفي صفة الرحمة ويخشى انه كان يقول اية في كتاب الله لو استطعت ان احكها لحكتها. الرحمن على العرش استوى - [00:09:18](#)
ونحو هذه المقالات. فهذا هو اصل مقالة التعطيل في هذه الامة وهي مستمدۃ في الاصل كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من ابان بالسمعان الذي اخذها عن طالوت - [00:09:36](#)

وطالوت اخذها عن لبيد ابن الاعصم اليهودي هكذا قيل في اه عصر مقالة التعطيل اصولها من جهة يهودية لبيد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم آآ اطلق هذه المقالة واخذها عنه ابان بالسمعان ثم عن ابان ابن سمعان اخذها جعد ابن ابن درهم وكما ان جعد ابن درهم - [00:09:53](#)

في ارض حراء وكان فيها قوم من الصابعة المتنفسة فايضا تلقت افكارهم اه ثم بعد ذلك صار المعتزلة يريدون تلطيف شناعة مقالة الجهمية فقالوا نثبت اسماء دون صفات. ثم جاء بعد ذلك قوم يقال لهم الصفة - [00:10:17](#)
يجلون السلف ويعظمونهم ويشتغلون برواية الاحاديث لكنهم لم يتمكنوا من حل اشكالات بعض بعض المعتزلة او بعض المعتزلة فبقوا كالشاة العائرة بين القطيعين لا هم تمحيضوا للسنة التي كان عليها السلف الكرام كاحمد والشافعي ومالك وابي حنيفة ولا هم صاروا

الصفاتية كما قلت لكم الاصل فيهم الاثبات لكنه وقع عندهم آآ اشكالات وفي الصفات الفعلية وفي الصفات الخبرية ومنهم الاشاعرة - ومنهم الماتوريدية ومنهم الكلابية وهم اقدمهم ومنهم اتباع ابي العباس واتباع الحارت باسد المحاسب يقال لهؤلاء جميعاً الصفاتية

00:11:06

بسم الله الاعظم. ايه يعني قد اختلف في هذا. فقيل ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم الذي ورد مقتربنا في ثلاثة مواضع من القرآن العظيم. ولأن اسم الحي يدل على الصفات الذاتية. واسم القيوم يدل على الصفات الفعلية - 00:11:31

مجموع هذين الاسمين يكون قد حوى اسماء الله الحسنى وقيل ان اسم الله الاعظم هو الله الله لأن الله هو الذي تأله القلوب محبة وتعظيمها فهو مجمع جميع الاسماء ومصيرها اليه. فلذلك يحال اليه - 00:11:57

وورد احاديث لكن فيها مقال في ذكر اسم الله الاعظم اه اما يعني المنافق فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال للمنافق سيد - 00:12:18

وهو من ليس فقط من جهة ان هذا اسم من اسماء الله. ولكن من جهة انه لا يسيد المنافق واطلاقه على غير المنافق آآ ثابت في الشرع. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه بسعد بن معاذ وكان - 00:12:43

لقد اصيب في احده بعده غزوة الاحزاب قال للانصار قوموا الى سيدكم اه اذا كانت اه السيد بلفظ الاظافرة يعني مقيداً فلا شك في جوازه لا شك في جوازة - 00:13:01

واما اذا جاء مصدراً بالالف واللام فقد جاء في الحديث السيد الله ولكن الذي يظهر والله اعلم ان ان المراد المؤدد المطلق وان هذا الاسم شأنه شأن سائر الاسماء الحسنى الا الا ما استثنى - 00:13:22

الرحمن والله ونحوها آآ انه يجوز اطلاقه على غير الله عز وجل على اعتبار ان ما للمخلوق يليق به ومال الخالق ترى ان الله تعالى قال وقامت امرأة العزيز قالت امرأة العزيز - 00:13:42

وقال الملك ائتوني به مع ان العزيز والملك من اسماء الله الحسنى الظاهر انه لا بأس. لا سيما في هذا الزمان الذي لم يعد لفظ السيد دالاً على معناه. فان كلمة السيد الان تبذل لكل - 00:14:02

من حب ودب ومشى ودرج ولو كان من السوق تأتيه مثلاً فاتورة الكهرباء او الماء ومكتوب فيها السيد فلان وليس تحت سيادته احد وانما صارت لازمة للاسم فلا محثور فيها ان شاء الله - 00:14:19

هل يجوز دعاء القنوت. ايه. ايه هذه مسألة خلافية آآ قد قنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر كما هو معلوم ولكن آآ الجمهور على ذلك على قنوت النوازل. وذهب بعض العلماء الى ان هذا مشروع حتى في السنوات المعتادة والراجح هو - 00:14:37

القنوت في النوازل فقط واما في ما سوى ذلك آآ فلا ويقنت للنوازل اذا نزلت نازلة عامة في المسلمين وقد اختلف العلماء هل يقنت من شاء او لابد من ابن الامام؟ او يقنت فقط في مسجد الامام الاعظم اقوال - 00:15:09

واعدها والله اعلم انها لا تختص بمسجد الامام الاعظم. بل يقنت في كل مسجد من مساجد المسلمين. لكن آآ باذن الامام حتى لا يختلف الناس في تقدير النوازل فقد يعني يظن ظان ان هذه المسألة نازلة ويرى غيرها انها ليست بنازلة - 00:15:31

وتتفرق كلمة المسلمين وربما نعى بعضهم على بعض او آآ انب بعضهم بعضاً فينبغي ان يستر الناس عن آآرأي واحد قول واحد فيكون هذا من الاحكام السلطانية بسم الله - 00:15:52

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قتلت فاحسن على كل حال هذا امر قد مضى وانقضى وتم ان يقتل الرجل صبراً هذا موجود يعني الرجل صبراً ليس تعذيباً لانه قطعاً قد استجيب - 00:16:13

واصر على مقالته فعقوب بهذه العقوبة. وربما رأى آآولي الامر ان يعزز او يبالغ مثلاً في التنكيل لردع غيره عنه لهذا ذكر الله عز وجل قطاع الطرق وامر ان يصلبوا او يقتلوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او من خوف من الارض - 00:16:33

لا يمكن ان يقع هذا ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. وكثير من المصالح لا تتحقق الا بنوع مخاشنة وغلظة لقطع جابر السوء

وال الفكر وانما تعالى فاصوات المنافقين والعلمانيين والليبراليين والمتطاولين على مقام الالوهية ومقام النبي صلى الله عليه وسلم من

جراء - 00:16:59

رأي عدم الرادع السلطاني الذي يمنعهم من الخوض في هذه الامور هذا لا يأس لانها جلالة نسبية كما تقول مثل هذا الشيخ الجليل

مثلا جلالة نسبية ليست جلالة مطلقة كما يوصف الشيء مثلا بالعظمة قال الله تعالى ولها عرش عظيم - 00:17:21

الجليل والعظيم ونحوها كلها الفاظ متقاربة فإذا أضيفت الى الشيء كانت بحسب المطلقة لله عز وجل والعظمة المطلقة لله عز وجل

قد كان الشيخ محمد ابن إبراهيم رحمه الله يصوب ذلك ويحييذه ويخاطب الملك بهذا اللفظ - 00:17:51

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده قال المصنف نفعنا الله بعلمه وغفر له وللمسلمين

القافية الخامسة ليس كمثله شيء في ابطال التمثيل وبيان طريقة القرآن في - 00:18:16

في كتاب الله ايات محكمة تدل على توحيد سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله المخلوقين لهم في شيء من خصائصه منها.

اولا قوله تعالى في سورة الشورى ليس قال السعدي رحمه الله اي اي ليس يشبهه تعالى ولا يماثله شيء من مخلوقاته - 00:18:38

في ذاته ولا في اسمائه ولا في افعاله لأن اسماءه كلها حسنة وصفاته صفات كمال وعظمة وافعاله تعالى اوجد بها

المخلوقات العظيمة من غير مشارك فليس من كل وجه - 00:19:08

ثانيا قوله تعالى في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. رواه ابن جرير رحمه الله بسند عن لم يكن له شبيه ولا عجل وليس كمثله

شيء. ثالثا قوله تعالى في سورة النحل - 00:19:35

قال ابن الجليل رحمه الله فلا تمثلوا لله امثال ولا تشبهوا لهم فانه لا مثل له ولا شرك وكما ان هذا ناطق الكتاب فهو مقتضي العقل. فلا

يمكن ان يكون الرب المألوه الكامل من جميع الوجوه - 00:19:55

من جميع الوجوه. فان هذا تأداء العقول السليمة والفطر المستقيم. نعم الحمد لله رب العالمين هذا اصل عظيم وقاعدة متينة في باب

العلم بالله عز وجل وهو ان ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده - 00:20:18

الله سبحانه وتعالى هو المتفرد بصفات الكمال ونوعوت الجلال لا يمكن ان يشركه احد من مخلوقاته في صفة من صفاتاته وقد اسلفنا ان

الاشتراك في الاسم لا يلزم منه الاشتراك في الحقيقة - 00:20:39

وان الاشتراك الحاصل في الاسماء بين الخالق والمخلوق انما هو اشتراك ذهني هو المعنى العام الكلي المطلق الذي يوجد في الذهان

وانه اذا اضيف تخصص فإذا اضيف هذا اللفظ الى الخالق - 00:20:56

اختص به وصار على ما يليق به صار له منه المثل الاعلى. اذا اضيف الى المخلوق اختص به. بل ان المخلوقات نفسها اذا اليها

صفاتها صار لكل مخلوق ما يليق به من الصفة - 00:21:15

فليس سمع الانسان كسمع الحيوان ولا سمع الحيوان كسمع الطير الى اخره فبناء عليه فان التمثيل محروم شرعا ممتنع عقله التنفيذ

وقد يعبر عنه بعض الناس بالتشبيه محروم شرعا وممتنع عقلا - 00:21:31

اما تحريره شرعا فلمثل هذه النصوص القاطعة الحاسمة الناسفة التي لا تدع مجالا ابدا لاي تمثيل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا

احد. فلا تضربوا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ونحوها - 00:21:53

فهذا ينفي ويمنع هذا يمنع ان يتسلل الى عقل صريح اي شائبة تمثيل بين الخالق والمخلوق اما امتناعه عقلا فلان العقل السليم يقطع

بانه لا يمكن ان يكون الله الخالق المأله المريوب سبحانه الرب سبحانه وتعالى كالمخلوق المريوب الناقص من - 00:22:15

هذا تأباء العقوق فصار ذلك محروم شرعا وممتنع ولنعلم ان التعبير الامثل لا نفي التشبيه فان الله قال ليس كمثله شيء ولم يقل ليس

كشبيه شيء لانهما من موجودين الا وبينهما قدر من التشابه - 00:22:44

قدر من التشابه لكن هذا التشابه والاشتراك يزول كما اسلفنا بالاضافة والاختصاص ثم انه قال وطريقة اهل السنة والجماعة في النهي

والتنزيه تقوم على عظمتين الاول نفي ما نشاء الله عن نفسه في كتابه. او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. من -

00:23:08

فكل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه فصيحة نقص ينزعه الرب الكامل عنها الثاني فالواجب اذا نفى عن نفسه الجهل وجب اعتقاد ثبوت كمال علمه وهكذا. اما النفي المجرد من الاثبات - [00:23:35](#)

وذلك لا يتضمن مدح بل ان النفي المجرد قد يكون في بعض الاحوال مثل كقولك الجدار لا يظلم فان العدل والظلم ليس من اوصاف الجدران قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فالذى لا يقبل الاتصال بهذه الصفات اعظم نقصا من يملك - [00:24:07](#) فالجمل الذى لا يوصف بالبصر ولا العمى ولا الكلام ولا الخاص اعظم نقصا من فاذا قيل ان الباري لا يمكن التصاقه بذلك. كان في ذلك من وصفه بالنقص ونحو ذلك - [00:24:39](#)

الثاني العجز عن الاعتصام المستلزم للنقص والعين. كقول شاعر يهدي قبيلة قبيلة لا ولا يظلمون الناس حبة خردل. وانما اراد انهم اقل واذل من ذلك. وقول اخر فان قولي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشرك في شيء وانهانا وانما - [00:25:07](#) قال مذلتهم وعجزهم عن حماية افرادهم من جليل قوله لو كنت من مازن لم تستحب به. لم تستحب نعم هذه هذا منهج سديد ومهميع رشيد في باب النفي ما الواجب علينا في النفي - [00:25:38](#)

قد علمنا ان الله سبحانه وتعالى تعرف الى عباده بالنفي والاثبات ربنا سبحانه وبحمده تعرف الى عباده بالنفس والاثبات. وهذا بين في اي الكتاب. تأمل سورة الاخلاص. قل هو الله احد - [00:26:06](#)

الله الصمد سمعت لم يلد ولم يكن له كفوا احد نفي. اذا ربنا يعرفنا بنفسه تارة بالاثبات بالنفي وكذلك في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم اثبات لا تأخذه سنة ولا نوم نفي له ما في السماوات وما - [00:26:23](#)

في الارض اتبع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني لا احد يشفع عنده الا باذنه نفي له وهكذا الى اخر الاية نفي واثبت اذا علينا ان نتبين ما هو المنهج الواجب اتباعه في النفي؟ وما هو المنهج الواجب اتباعه في الاثبات؟ هذه القاعدة - [00:26:48](#) تعلق في النفي. يجب علينا فيما ورد نفيه امران اثنان يجب علينا فيما ورد نفيه امران اثنان. احدهما نفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:27:09](#)

فان كل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فهو صفة نقص. الثاني وجوب اثبات ضد كمال الصفة المنافية تأملوا لا يكفي النفي المجرد. لا بد ان تستصحب - [00:27:25](#)

ثبوت كمال ضد الصفة المنافية نضرب بذلك مثلا مثلا نفى الله تعالى عن نفسه الظلم. فقال وما ربك بظلام للعبيد؟ فالواجب امران اولا ان ننفي عن الله ثانيا ان نثبت له كمال العدل - [00:27:45](#)

نفي الله عن نفسه العجز فقال وما كان الله ليعجزه من شيء عن الله العجز وثبت له كمال القدرة نفي الله تعالى عن نفسه آآ التعب والاعياء وما مسنا من لغوب فتنفي عن الله اللغو وثبت له كمال القوة - [00:28:02](#) نفي الله عن نفسه السنة والنوم. فقال لا تأخذه سنة ولا نوم. فتنفي عنه سنة هو النوم وثبت له كمال الحياة والقيومية. وعلى فان قال قائل الا يكفي ان ننفي فقط؟ نقول كلا - [00:28:23](#)

النفي المجرد ليس كمالا ولا مدح لا يكون النفي لا يكون النفل كاما حتى يتضمن اثبات ضد الصفة المنافية فانت مثلا حينما تقول عن صاحبك والله فلان ليس بخيلا. ماذا تقصد بذلك - [00:28:38](#)

اقصد انه كريم واذا قلت مثلا عن فلان والله فلان ليس كذابا. تريد بذلك انه صادق لو كنت تقصد بقولك ليس كريما يعني ليس كريما ولا بخيلا ما صارت متعة. ولو كنت تقصد بقولك ليس كذابا يعني ليس كذابا - [00:28:59](#)

ولا صادقا ما صارت امتحان فلذلك كان لا بد ان يضمن النفي اثبات كمال ضد الصفة المنافية وانما قل الكمال لأن الامر يتعلق بحق الرب سبحانه وسبب ذلك ان النفي المجرد قد يكون لسببين - [00:29:17](#)

ينزعه الله تعالى عنهم. قد يكون النفي المجرد بسبب عدم القابلية فلو كان انسان ينفي وقال الله تعالى لا يظلم. لربما قال قائل نعم لا يظلم لانه ليس من شأنه الظلم. وليس اصلا محلا - [00:29:38](#) للظلم والعدل كما لو قال قائل الجدار لا يظلم لقيل له الظلم ليس من شيم الجدران اصلا حتى تنتفي عنه كونه يكتفي بالنفي المجرد

قد يتطرق الى هذا احتمال بان يقول قائل لان الظلم ليس من شأنه - 00:29:54

وحيئذ يقع في محذور اعظم. وهو انه قد جعل الله تعالى غير قابل للاتصال بصفة العدل هذا ابشع من اه يعني مجرد النفي. وقد ذكر شيخ الاسلام فيما نقلنا عنه انه ان مثلا نفي الصفة - 00:30:16

عن بعض الاشياء باعتبارها عدم قابلة لعدم القابلية لها ان هذا ابشع واشد من ان يكون قابلا في الاصل ولكنه لم يتصف به السبب الثاني الذي يجعل النفي مجرد لا يدل على الكمال - 00:30:36

احيانا ينفعش شيء عن ذات من الذوات لعجزه عن الاتصال به فيكون منقصه هذا الذي هجى قبيلة وقال قبيلة لا يغدرن بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ربما تبادر الى الذهن - 00:30:56

انه يمدحهم لكونه نفي عنهم الظلم والغدر. لكنه في الواقع اراد مذمتهم. لانه قد حقرهم وقال قبيل يعني مراده انهم بلغوا من القلة والذلة الى الحد الذي لا يجرؤون فيه على ظلم ولا على غدر - 00:31:17

وقد اه وكانت العرب تعتبر ان هذا اه يعني اه شيء من صفات الاقویاء كما قال اه زهير بن ابي سنة ومن لا يظلم الناس يظلم. والظلم من شيم النفوس فان تجد. ذا مرة فلعلة لا يظلم - 00:31:36

فكونه ينفيه عنه ربما قال قائل انه غير قادر على الظلم هذا الذي يتطرق الى الذهن يؤدي الى وصف الله تعالى بالنقص وكما قال الآخر فان قومي وان كانوا ذوي نفر او ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهما - 00:31:54

ربما يظن انه يبرئهم من الشر وهو في الواقع يريد ان يحط من قدرهم لانهم لم يحموا جنابه وجواره ولهذا قال لو كنت من مازن لم تستريح ابل بنو القبط من دهل ابن شيبان - 00:32:16

اذا خلاصة هذا الكلام ان كل نفي نفيه عن الله عز وجل او كلما ورد من النصوص في نفي صفة عن الله فالواجب فيها امران اولا نفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه او - 00:32:32

نفاه عنهنبيه صلى الله عليه وسلم. ثانيا اثبات كمال ضد الصفة المنزليه هذه هذه تسمى الاسماء المقابلة. ايه. ايه ليست في مقام اه النفي بحثنا الان فيما يتعلق بالنفس - 00:32:49

نأتي اليها ان شاء الله في القاعدة التي تليها. نعم قال غفر الله له واخرجوا كلام الله عن حتى وقعوا في التمثيل والتمثيل حتى وقعوا في التمثيل نوعان احدهما تنفيذ الخالق في المخلوق بان يعتقد ان ما وصف الله به نفسه على نحو المال - 00:33:16

يعبد في المخلوقين. كان يعتقد ان سمع الله كسمع المخلوق. وبصره وبصره كبصره. ووجهه كوجهه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهذا تنقص للخالق. واول من عرف به فقد ذكره الحسن الاشعري رحمة الله في مقالاته انه اختلفوا على - 00:33:50

على وحى بعضها واكثر من حكى عنهم معدودون من رجالات الشيعة مثل هشام وتلميذه داود ان مذهبهم قد انقض او كافر بشناعة مقالتهم وتهافتها. نعم اذا هذا هو احد نوعي التمثيل الباطن - 00:34:20

هو تمثيل الخالق بالمخلوق. يعني النزول بصفات الخالق سبحانه وتعالى الى الحد المعهود في الادب ويعتقد الممثل ان سمع الله كسمع المخلوق وبصره كبصر المخلوق ووجهه كوجه المخلوق وهكذا هذا والعياذ بالله - 00:34:47

هو ما انصبت النصوص على منعه شرعا واجمعت العقول على دفعه عقلا ولم يكن هذا موجودا في هذه الامة الا عند قدماء الروافض وهذا من العجب اه الروافض في مبدأ امرهم - 00:35:08

ممثلة وفي اخر امرهم عوائل الروافض ممثلة واواخرهم معتزلة معطلة لم يعرف هذا الا من كلام الروافض. وقد حكى ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين عن هؤلاء المذكورين. كلاما يعني تقشعر له الابدان. ويقف له شعر الرأس - 00:35:24

في يعني تشبههم الله عز وجل بالمخلوقين يعني نجل المكان والاسماع عن ذكره فهذا مذموم وبهذه المناسبة انبه الى ان من الناس من يتسلط عليه الشيطان بنوع من الوسواس القهري - 00:35:49

تخيلوا ذاتا عظيمة يقربها الشيطان الى مخيلته ويصورها له على انها ذات الله عز وجل فهذا اذا وقع على الانسان على سبيل التسلط والوسواس فانه لا يؤاخذ به ولا يضيق به صدره - 00:36:10

فإن هذا أدى من الشيطان وقد وقع جنسه لبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتوا إليه وقالوا يا رسول الله إن أحد لا يجد في نفسه ما لو ان يخر من السماء فتختطفه الطير كان اهون عليه من ان يتكلم به - 00:36:30

وفي لفظ انهم قالوا ما لو ان يكون احد احدهنا حمامه كان اهون عليه من ان يتكلم به وفي لفظ ما يتعاظم احد ان يتكلم به فماذا كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم؟ كبر - 00:36:48

الله اكبر. او قد تموه؟ الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه. ذاك محض الایمان. او قال ذاك صريح الایمان وتكبيره صلى الله عليه وسلم تكبير تعجب لأنما كان يتوقع حصول ذلك لبعض المؤمنين - 00:37:05

ولهذا قال او قد وجدتموه ثم حمد الله علامه على ان الشيطان لن يظفر منهم الا بهذه بالاذى بالوسوسه ثم بين لهم ان استشناعهم لاحظوا ليس الوسوسه محض الایمان لا استشناعهم للوسواس - 00:37:26

منه الى الحد الذي تمنى احدهم ان يخر من السماء دليل على صراحة الایمان في قلوبهم فليطمئن المؤمن آآ في حيال هذا الامر ولا ينزعج فانه عم قليل يتقدشى وانما يذم من استدعى صورة خيالية ونصبها امام عينيه اذا قام يصلى فهذا انما يعبد صنما - 00:37:48

الممثل يعبد صنم. والمغطى يعبد عدما فرق بين الحالين ها هنا صوت طيب النوع الثاني النوع الثاني تمثيل المخلوق بالخالق بان يعتقد في بعض المخلوقين الا لله وحده هذا غلو في المخلوق. بان يعتقد بالمخالق تصرفها من الكون وتديرا. فاعتقاد ولادة الصوفية في اقطاب تصريف - 00:38:14

واعتقاد الجمهورية في اولياتهم والغوص والمدد وكشف الكرب. او يعتقد لهم حقوقا لا تنبغي الا لله اعتقاد المشركين ان لاسنانهم حق الدعاء والنذر والذبح والشفاعة او يغلو في وصف المخلوق لا تنبغي الا لله. كفلو النصارى في عزة مولاه - 00:38:56

ووصفه بالرب يسوع او تسميته من الله او ثالث ثلاثة وقلوب بعض المبتدعات في مدح نبينا صلى الله عليه وسلم ورفعه فوق منزلته التي احله الله ايها يا اكرم الخلق سواك عند حدود حلول - 00:39:22

ان لم تكن في معادي اخذ بيده فورا وان والا فقل يا زنة قدمي فان من جودك الدنيا وقرتها من علومك علما علم الزوج والقلم. طيب اذا هذا هو النوع الثاني من التمثيل وهو تمثيل المخلوق بالخالق - 00:39:49

يعنى الغلو بالمخالق حتى يسامي بها صفة الخالق وقد يقع ذلك في الحقوق وقد يقع في الافعال وقد يقع في الصفات من صور ذلك هناك بعض الصوفية من يعتقدون فيهم الولاية - 00:40:08

يخلعون عليهم يعني افعلا لا تنبغي الا لله عز وجل يعتقدونهم اقطابا اغواتا وانهم يتصرفون الى غير ذلك وقد يكون في الحقوق مثل ما جرى من مشركي العرب. فان حق العباد حق لله عز وجل. فصرفوا انواع العبادة لاصنامهم - 00:40:31

فكان هذا نوع من تمثيل المخلوق للخالق حيث جعلوا هؤلاء المخلوقين من الاصنام آآ مستحقة لما لا يكون الا لله عز وجل من الذبح والنذر والسجود والاستقسام وغير ذلك وقد يكون في الصفات بان يخلع الوالصف على موصوفه - 00:40:55

اه صفات لا تنبغي الا لله عز وجل. وغالب ما يقع هذا من الشعراة لان الشعراة تتجارى بهم الاهواه. ويستذالم الشيطان في المديح فيقول قول لا ينبعي الا لله عز وجل - 00:41:18

احدهم يقول مخاطبا ممدوحا فكن كما شئت يا من لا شبيه له. وكيف شئت فما خلق يدانيك عيادا بالله واخر يقول فاحكم فانت الواحد القهار. يقول ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. هكذا يخاطب مخلوقا اديميا - 00:41:34

وكذلك ايضا ربما استنزل الشيطان بعض الصالحين في محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فمدحوه مدحه لا تنبغي الا لله عز وجل وهو باي هو وامي قد حذر من ذلك. لما جاءه بعض الناس فقالوا انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا. قال يا ايها الناس قولوا بقولك - 00:41:59

او بعد قولكم ولا يستجرنكم الشيطان. او ولا يستجرنكم الشيطان كان صلى الله عليه وسلم يأبى وينفر من ان يمدحه احد او يغالي فيه وقال لا فطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. انما انا عبدالله فقولوا عبد الله ورسوله - 00:42:22

لكن وللاسف وقع ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم وصارت تدبر المدائح النبوية التي تلقى في في الموالد وغيرها ومن اوضح

الامثلة هذه الابيات البوصيني غفر الله له التي تجاوز فيها الحد في مدح النبي صلى الله عليه - [00:42:42](#)

وسلم فتجده يقول ما لي من الوذ به سواك سبحان الله اللriad والعياذ انما يكون بالله عز وجل ويقول ان لم تكن في يوم معادي او ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا. الفضل لله - [00:43:02](#)

فكيف يقال هذا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ماذا ابقي لله؟ ومن علومك علم اللوح يا سبحان الله! علم اللوح المحفوظ الذي فيه كل شيء يجعله بعض علم النبي. من من هذه للتبغير - [00:43:21](#)

شك ان هذا من الغلو فيجب على الانسان ان يحذر كما يحذر من تمثيل الخالق بالمخلوق ان يحذر من تمثيل المخلوق للخالق. فكلاهما مذموم ثم قال اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق ياذنه - [00:43:41](#)

وعزوا الله تزييها بلا تعطيل. قال النعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله من شف الله بخلقه فقد كفر. ومن جعل ما وصف الله به نفسه فقد كرم. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله - [00:44:01](#)

الحمد لله هذه طريقة السلف انهم يثبتون اثباتا بلا تلفين. وينزهون الله تزييها بلا تعطيل. هذا شيخ البخاري معين ابن حماد الخزاعي يقول هذه الجمل الثلاث والاربع المطمئنة يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر - [00:44:21](#)

ومن جحد ما اذا الاولى رد على اهل التمثيل. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وهذه رد على اهل التعطيل وليس فيما وليس ما وصف الله به نفسه ولا ليس من اللازم الاثبات - [00:44:40](#)

التشبيه بل هو اثبات بلا تمثيل فيجب على الانسان ان يسير في هذا المسلك العدل بين العوجين الوسط بين الطرفين ولا ينحرف الى احد وطريقة القرآن في التنسيق النفي المجمل لانه قبله اوعد واكرم فانه مخلص اذى وفيه - [00:44:57](#)

فلا يليق في مدح المخلوقين. فضلا عن الخالق الكريم. التفصيل في نفي الناقص والمثار. قال ابن ابي رحمه الله وهذا النفي المحدث مع كونه لا مدح فيه اساءة حدث فانك لو قلت للسلطان انت - [00:45:25](#)

ولا على هذا الوصف وان كنت صادقا. وانما تكون انت لست مثل احد من رعيتك. انت اعلى مني واحشرف واجل. فاذا اكملت صحيح هذه طريقة القرآن وهي النهي المجمل لا يليق بجذاب الرب. بل ولا حتى عند المخلوقين. ان يفصل الانسان في النفي - [00:45:45](#)

المخلوقون لا يحتملون ان تأتي الى احدهم انت لا لا لا تقول لصاحبك انت يا فلان لست بكذا ولست بهذا تنفي عنه كل نقية لا ولا يقبل السلطان ان يقف احد بين يديه ويقول انت لست بحجام ولا جزار ولا كناس - [00:46:20](#)

خياط ولا ولا ولا لا يحتمل هذا بل لو قال له على سبيل الاجمال انت لست كاحد من رعيتك ليس كاحد من الناس فهذا هو مسلك القرآن في النفي. لهذا نجد هذه الجمل العامة ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. فلا تضربوا لله الامثال - [00:46:40](#)

ومع ذلك نصوص اهل المفصل لأسباب عارضة مثل اولا ابطال العقيدة فاسدة كاعتقاد الوالد الذي كان جاريا عند اليهود والنصارى والمرشكين وسائل الوثنين. فقد حكى الله مقالته فقال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قوله - [00:47:04](#)

يضافون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان لا يفكرون. وقال وجعلوا بينه وبين الجن ولقد علمت الجنة انهم لمحقرن. سبحان الله عما يصفون. فقال لم يلد ولم يولد - [00:47:39](#)

وقال من اتخذ الله من ولد وما كان معه من ايات. اذا ذهب كل الله بما خلق ولا على بعد سبحان الله عما يصفون. وقال ولم تكن له صاحبة. وقال وانه تعالى جد - [00:47:59](#)

نعم هذا احد الحالتين او احد الاسباب العادمة فان الكاتب لما قرر ان الاصل في النفي الاجماع اه بين بأنه ربما عرض سبب يدعوه الى التفصيل. ومن ذلك ابطال عقيدة - [00:48:19](#)

سارية موجودة فاذا وجد عقيدة فاسدة موجودة متفشية فانه لا يأس بالنفي المفصل كنفي الورد فلما كان موجودا عند اليهود والنصارى والمرشكين احتاج الى نفي خاص كانما احتاج الى علاج موضعي كما يقال ولم يكتفى - [00:48:40](#)

بالجمل العامة الحالة الثانية جراء خلق السماوات والارض. قال تعالى ولا يكُون ذو حفظهما. وقال ولقد خلقنا السماوات والارض بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. او توهם الحاجة الى النوم. قال تعالى لا تأخذه سنة - 00:49:02

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام. نعم اذا اه قولنا دفع وهم مثاله مقالة اليهود انهم زعموا ان الله تعالى لما خلق السماوات والارض في ستة ايام قالوا استراح في اليوم السابع - 00:49:34

دفع هذا الوهم الواقع جرى على سبيل التفصيل فقال الله وما مسنا من لغوب المتوقع لما ذكر الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض ربما تبادر الى اذهان البعض ان هذا يوجب كلفة ومشقة. فقال سبحانه ولا يؤبه حفظهما - 00:49:57

اي لا يخرسه وكلاهما آآاحتىج فيه الى التفصيل في النفي هذه هذه ما يتعلق بمسألة النفي ثم انتقل الى مسألة الاثبات فقال قال غفر الله له القاعدة السادسة وهو السميع البصير. بيان طريقة القرآن في الاثبات - 00:50:21

وضع يعني ينبغي ان يضاف حرف الواو ابطال التعقيد وبيان طريقة القرآن في الاثبات. وبيان طريقة القرآن في الاثبات الدالة على صفاته الثبوتية. ومعظم آياته مختومة بذكر اسم او اسمين - 00:50:47

السياق و Shawahed ذلك كثيرة. احدهم صبر سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. قل هو الله احد الله الصمد. اول آية الكروسي وآخرها. وهي اعظم آية في كتاب الله الله لا الله الا هو الحي القيوم. الى قوله وهو العلي العظيم. الثالث - 00:51:07

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر هو الاول والآخر والله هو الباقي وهو بكل شيء علیم. الرابع خواتيم الآيات السبع المتتابعة - 00:51:36

سورة الحج وان الله لعلیم حليم. ان الله لغفور غفور. وان الله سميع بصير. وان الله هو العلیم الكبير. ان الله لطیف خبیر. وان الله هو الغنی الحمید. ان الله بالناس لرؤوف - 00:51:59

الخامس موازین سورة الحشر هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغیب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدوس السلام. السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:52:19

هو الله الخالق البالغ المصور له الاسماء الحسنی يسبح لها في السماء وهو العزيز الحكيم وسنة النبي صلی الله عليه وسلم مليئة بالنصوص الصحيحة باثبات اسماء الله تعالى وصفاته صلی الله عليه وسلم. اللهم انت الاول وليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت - 00:52:42

فليس دونك شيء وطريقة اهل السنة والجماعة بالاثبات تقوم على امور. اولا اثبات ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات وعدم رد شيء منها. ثانيا اعتقاد ما دلت عليه من المعانی اللائقة لجلاله. وانها صفات - 00:53:16

لا نقص فيها بوجه من النجوم الفرائس مع من التنزيل والتفکیر وقد ذكر عن جمع من السلف الجمع بين الانوار والاكرام التکییف ومن ذلك ما رواه البیهقی وغیره. عن مسلم قال سئل الاوزاعی ومالك وسفیان الثوری - 00:53:41

عن هذه الاحادیث التي جاءت في التشریف فقال ان يذکروها بما جاءت بلا کیفیة اولا وجوب اثبات النص لفظا ومعنى. لان التکرار لا يحصل الا بذلك. ثانيا عن المبالغة بالاثبات. ثالثا اعتقاد المعنی اللاحق بانه لا يحتاج الى - 00:54:07

الا من يثبت الا من يثبت اصل المعنی. نعم هذه القاعدة مهمة للغاية عليها مدار طريقة اهل السنة والجماعة وهي اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه من الاسماء الحسنی والصفات العلی و هذا کثیر في - 00:54:36

القرآن العظيم ولهذا قال الله تعالى عن سورة الاخلاص انها تعدل ثلث القرآن. لتعلقها بتوحید الرب عز وجل وتوحید اثبات صفات الرب سبحانه وتعالى آآکثیر جدا في كتاب الله معظم اي الكتاب تكون مختومة - 00:54:56

بذكر اسم او اسمين من اسمائه تعالى ولهذا كانت طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاثبات اثبات ما اثبتت الرب لنفسه. وعدم رد شيء منها لشناعة استشنعت او لای فرد فرض - 00:55:16

أهل السنة والجماعة يقبلون بطيبيون نفسا ويقررون عينا بكل ما دلت عليه النصوص الصحيحة اسماء الله الحسنی لا يردون شيئا من ذلك الثاني انهم يعتقدون ما دلت عليه من المعانی - 00:55:33

يعتقدون ما دلت عليه من المعاني. ليس مجرد اثبات للالفاظ. بل الى جانب ذلك المعنى الذي دل عليه اللفظ اه ولا يقتصر على مجرد امرار الحروف. الثالث انهم في اثباتهم للفظ والمعنى يبرؤون من - [00:55:53](#)

التمثيل والتكييف يبرأون من التمثيل والتكييف ولهذا قال جمع من السلف اذا سئلوا عن بعض ايات آآآ الصفات التي تشكل على بعض الناس يقولون امروها كما جاءت بلا كيف تأملوا في جوابهم السديد - [00:56:16](#)

قولهم امروها كما جاءت. يتضمن امرارها لفظاً ومعنى. فمن امرها لفظاً ولم يمرها معنى فالواقع انه وما امرها فلا بد من امرارها لفظاً ومعنى الثاني نتي التكييف لانه قال بلا كيف - [00:56:38](#)

وتأملوا في هذا المعنى لا يحتاج الى نفي التكييف الا من كان يثبت اصل المعنى لو كان السلف كما توهם المفوضة من اهل التجهيل انهم يقصدون بقولهم امروها كما جاءت يعني مشوها دون اعتقاد معناها - [00:57:00](#)

كذا وكذا نحتاج ان يقولوا بلا كيف فانه لا يحتاج الى نفي الكيفية لا نفي التكييف الا من كان يثبت اصل المعنى ومن لم يثبت معنى اصلاً لا يحتاج ان يقال له بلا كيد - [00:57:18](#)

ثم قال رحمة الله في كتابه الفصول في الاصول عن الائمة الفحول بعد ان من احاديث الصفات من الاحاديث او قولنا بلغتنا او لم تبلغنا اعتقادنا فيها الواردة الصفات اننا نقبلها ولا نحررها ولا نكيفها ولا نعطيها ولا نتأولها. وعلى وعلى العقول - [00:57:36](#)

وبصفات الخلق لا نشبهها ولا نرى رأينا وفكرنا فيها ولا نزيد عليها ولا ولا ننقص كما فعل ذلك السلف الصالح وهم القدوة لنا في كل علم اذا رحمة الله قال قولنا محكمما فانه يقول عن هذه الاحاديث الواردة في اثبات الصفات من الصفات الفعلية - [00:58:17](#)

وغيرها يقول الى غيرها من الاحاديث هالتنا او لم تهنا. يعني بعضها اذا سمعه الانسان ربما اندھش لوقعها عليه لاول مرة فلهذا قال هالتنا او لم تهنا بلغتنا او لم تبلغنا اعتقادنا فيها وفي الاية الواردة في الصفات ان نقبلها - [00:58:47](#)

ولا نحررها ولا نكيفها ولا نعطيها ولا نتأولها وعلى العقول لا نحملها يعني لا نحملها على ما تتعقله عقولنا من الكيفيات هذا مراد يعني ليس على اه شيء يوزن بعقولنا - [00:59:10](#)

وبصفات الخلق لا نشبهها ولا نعمل رأينا وفكرنا فيها فيقول القائل ليس المراد بهذا كذا كذا ولا نزيد عليها ولا ننقص منها بل نؤمن بها ونكل علمنا الى عالمنا كما فعل ذلك السلف الصالح. هذا هو الاجر - [00:59:28](#)

مع النصوص هذا هو الادب القبول والاقرار والامراض دون تعدد او تجنن. نعم وقد فقد في هذا المقام اهل التعطيل الذين لم يعتقدوا لله صفات ثبوتية ظنا منهم ان الاولى الباطنية قال شيخ الاسلام ابن - [00:59:48](#)

رحمة الله حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل. لانهم يزعمون انهم اذا وصفوهم بالاثبات شبهوهم بالموجودات. اذا وصفوه بالنفي وهذا ممتنع في في بداعه العقول وحره ما انزل الله من - [01:00:18](#)

الكتاب وما جاء به الرسول فوقعوا في شيء مما في شيء مما فروا منه فانهم شبهوه بهم جنعت بالممتنعت للممتنعات النقيضين كجمع النقيضين كالاهم في المجتمعات. نعم هذا المقام في بيان درجات اهل - [01:00:48](#)

ابتداء من اشدتهم تعطيل اشد المعلولة تعقلا هم القرامطة القرامطة من الباطنية فان هؤلاء قالوا بنفس نقيضين عن الله عز وجل واعجبوا لهذا فان هذا آآآ ما استزلتهم فيهم الشياطين. يقول قائلهم لا موجود ولا معدود. لا حي ولا ميت - [01:01:13](#)

ينفع لله تعالى النقي ضيف والنقيضان عند اهل العقول هو ما لا يتصور اجتماعهما ولا يتصور ارتفاعهما النقيضان مثل الحركة والسكون. لا يمكن ان تقول عن عين واحدة بالحركة والسكون مستحيل. لانها ان كانت متحركة فليست بساكنة وان كانت ساكنة فليست بمحركة - [01:01:38](#)

لا يمكن ان تكون عن عين واحدة تصفها بالحياة والموت. لانها ان كانت موصوفة بالحياة فليست ميتة وان كانت موصوفة بالموت فليست حية النقيضان هو ما لا يتصور اجتماعهما. ايضا لا يتصور ارتفاعهما. لا يمكن ان يكون شيء - [01:02:03](#)

ليس متحركا ولا ساكنة. وليس موجودا ولا معدوما. لا يمكن. لكن هؤلاء الضالين من القرامطة نفوا عن الله النقيضين وهذا اشد درجات التعطيل. هؤلاء هم غلاة الغلاة وشبهتهم في ذلك انهما قالوا لو - [01:02:23](#)

اـثـبـتـنـا لـهـ الصـفـاتـ لـشـبـهـنـاهـ بـالـمـوـجـودـاتـ وـلـوـ نـسـيـنـاـ عـنـ الصـفـاتـ لـشـبـهـنـاهـ بـالـمـعـدـوـمـاتـ. فـلـذـكـ نـنـفـيـ النـفـيـ وـالـاثـبـاتـ وـمـاـ عـلـمـوـاـ انـهـ وـقـعـوـاـ فـيـ اـشـدـ مـاـ فـرـوـاـ مـنـهـ. لـاـنـهـ اـرـادـوـاـ فـرـارـ مـنـ تـشـوـيـهـ بـالـمـوـجـودـاتـ 01:02:45

آـتـرـيـهـ عـنـ تـشـبـهـ بـالـمـعـلـوـمـاتـ فـنـفـوـ النـفـيـ وـوـقـعـوـاـ فـيـ تـشـبـهـ بـالـمـمـنـعـاتـ وـتـشـبـهـ بـالـمـمـنـعـاتـ اـشـدـ وـاـشـنـعـ مـنـ تـشـبـهـ بـالـمـوـجـودـاتـ اوـ بـالـمـعـدـوـمـاتـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ اـخـتـصـ بـهـ هـؤـلـاءـ وـهـوـ يـعـنـيـ اـمـرـ تـأـبـاهـ فـطـرـ وـعـقـودـ. وـهـوـ مـذـهـبـ 01:03:08

نـعـمـ وـالـصـفـاتـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـارـيـهـ طـائـفـةـ مـنـ مـنـاسـبـةـ وـاتـبـاعـهـمـ فـوـصـفـوـهـ بـالـسـلـوـبـ وـالـاـضـرـافـاتـ دـوـنـ صـفـاتـ الـاثـبـاتـ وـجـعـلـوـهـ هـوـ الـوـجـودـ الـمـطـلـقـ بـشـرـطـ وـقـدـ عـلـمـ بـصـرـيـحـ عـقـلـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ الاـ فـيـ الـذـهـنـ. لـاـ فـيـمـاـ خـرـجـ عـنـهـ مـنـ الـمـوـجـودـاتـ. وـجـعـلـوـاـ

الـسـنـةـ 01:03:35

فـجـعـلـوـاـ عـلـمـ عـنـ الـعـالـيـاتـ وـجـعـلـوـاـ هـذـهـ الصـفـةـ هـيـ الـاـخـرـىـ فـلـمـ يـمـيـزـ نـعـمـ هـذـهـ هـيـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ مـرـاتـبـ الـتـعـطـيلـ وـهـيـ مـرـتـبـةـ آـلـاـ غـلـافـ الـجـهـمـيـةـ الـذـيـنـ وـصـفـوـاـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـسـلـوـكـ وـالـاـضـرـافـاتـ وـلـمـ يـصـفـوـهـ بـالـاـكـبـاتـ وـقـالـوـاـ اـنـهـ 01:04:08

هـوـ الـوـجـودـ الـمـطـلـقـ بـشـرـطـ الـاـطـلـاقـ. يـعـنـيـ اـنـهـ لـاـ يـتـقـيـدـ بـصـفـةـ فـنـفـوـاـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ قـالـوـاـ اـنـ اـثـبـتـنـاـ لـهـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـقـدـ شـبـهـنـاهـ بـالـمـخـلـوقـاتـ وـهـذـاـ لـاـ لـاـ رـبـ عـنـهـ بـاـطـلـ وـكـمـ قـالـ شـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ مـكـابـرـةـ لـقـضـاـيـاـ الـبـدـيـهـيـاتـ فـهـمـ لـاـ يـفـرـقـوـنـ 01:04:38

بـيـنـ بـيـنـ اـسـمـ وـاـسـمـ وـصـفـةـ وـصـفـةـ. وـآـضـلـالـهـمـ بـيـنـ وـمـقـالـتـهـمـ آـلـاـ كـفـرـيـةـ هـذـاـ لـمـ يـتـرـدـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ تـكـفـيرـ الـجـهـمـيـةـ. حـتـىـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـقـدـ تـقـلـدـ كـفـرـهـمـ خـمـسـوـنـ فـيـ عـشـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ 01:05:02

يـعـنـيـ كـمـ خـمـسـ مـئـةـ خـمـسـ مـئـةـ عـالـمـ وـقـعـوـاـ عـلـىـ كـفـرـ الـجـهـمـيـةـ. لـاـنـ مـقـالـتـهـمـ شـنـيـعـةـ تـقـتـضـيـ تـكـذـيـبـ الـقـرـآنـ فـيـ نـفـيـهـمـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ ثـمـ ذـكـرـتـ ثـالـثـةـ ثـالـثـيـ الـمـعـتـزـلـةـ نـهـاـيـةـ الـصـفـاتـ قـالـ شـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـارـيـهـ طـائـفـةـ ثـالـثـةـ مـنـ اـهـلـ الـكـلـامـ 01:05:22

مـعـتـزـلـةـ وـمـنـ اـتـبـعـهـمـ فـاـتـبـعـتـاـ لـلـهـ الـاـسـمـاءـ دـوـنـ مـاـ تـتـضـمـنـهـ مـنـ الـصـفـاتـ. فـمـنـهـمـ مـنـ جـعـلـ الـعـلـيـمـ وـالـقـدـيرـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ عـلـيـمـ بـلـاـ عـلـمـ قـدـيرـ بـلـاـ قـدـرـةـ سـمـيـعـ بـصـيـرـ وـاـتـبـتـوـاـ لـاـسـمـ دـوـنـ مـاـ دـوـنـ مـاـ تـضـمـنـهـ مـنـ الـصـفـاتـ 01:05:50

طـيـبـ اـذـاـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ الـمـعـتـزـلـةـ اـثـبـتـوـاـ اـسـمـاءـ عـلـىـ اـنـهـ اـعـلـامـ مـحـضـةـ يـعـنـيـ لـاـ يـفـرـقـوـنـ بـيـنـ السـمـيـعـ وـالـعـلـيـمـ وـالـبـصـيـرـ وـالـقـدـيرـ فـيـقـوـلـ هـيـ مـجـرـدـ اـسـمـاءـ عـلـىـ الـذـاتـ فـالـسـمـيـعـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ السـمـعـ وـالـبـصـيـرـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ بـصـرـ وـالـعـلـيـمـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـمـ. فـجـعـلـوـاـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ اـعـلـاماـ مـحـضـةـ. وـقـدـ قـرـرـنـاـ فـيـ الـقـاعـدـةـ 01:06:17

اـلـاـولـىـ اـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـىـ اـعـلـامـ وـاـوـصـافـ. اـعـلـامـ باـعـتـبـارـ دـالـلـتـهـاـ عـلـىـ الـذـاتـ وـاـوـصـافـ باـعـتـبـارـ اـخـتـصـاـصـ كـلـ اـسـمـ مـنـهـاـ بـوـصـفـ مـسـتـقـلـ غـلـةـ الـغـلـةـ الـجـهـمـيـةـ لـاـ يـثـبـتـوـنـ لـلـهـ وـلـاـ اـسـمـاءـ فـاـذـاـ قـيـلـ لـهـ مـاـ تـصـنـعـوـنـ بـهـذـهـ اـسـمـاءـ الـتـيـ اـثـبـتـنـاـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ؟ـ فـاـنـهـمـ يـمـسـكـوـنـهـاـ بـالـسـلـوـبـ وـالـاـظـافـاتـ. مـاـ مـعـنـيـ هـذـاـ 01:06:41

الـجـمـلـةـ الـتـيـ فـاتـ بـيـانـهـاـ وـصـفـهـمـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـسـلـوـبـ يـعـنـيـ يـقـولـوـنـ آـلـاـ مـعـنـيـ اـنـهـ عـلـيـمـ ايـ نـفـيـهـ لـيـسـ بـجـاهـلـ لـاـ اـنـهـ صـفـةـ ثـبـوتـيـةـ هـيـ الـعـلـمـ مـعـنـيـ اـنـهـ الـخـالـقـ وـجـوـدـ مـخـلـقـ لـهـ. فـهـذـاـ يـرـادـ بـهـ الـاـظـافـاتـ 01:07:11

يـرـادـ فـيـ الـاـضـافـاتـ وـاـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ مـرـكـبـةـ مـنـ مـنـ سـلـبـ وـاـضـافـةـ. كـمـ يـقـولـوـنـهـ فـيـ اـسـمـ اللـهـ الـاـولـ كـلـ هـذـاـ اـمـرـ يـعـنـيـ فـيـهـ مـنـ التـكـلـفـ وـالـعـنـتـ ماـ يـقـطـعـ اـلـاـنـسـانـ بـاـنـهـ لـمـ يـدـرـ 01:07:32

اـحـدـ مـنـ الصـحـابـ وـالـتـابـعـيـنـ وـاـنـمـاـ جـأـ اـلـيـهـ اـهـذـهـ مـذـهـبـ الـبـاطـلـةـ وـالـمـقـدـمـاتـ الـمـنـطـقـيـةـ الـتـيـ اـهـذـهـوـاـنـهـاـ عـنـ اـهـ اليـونـانـ وـغـيرـهـاـ طـيـبـ اـذـاـ هـؤـلـاءـ الـطـبـقـاتـ كـلـهـمـ اـصـحـابـ تـعـطـيلـ كـلـيـ ثمـ قـالـ تـعـظـيمـ الـجـزـئـيـ وـهـمـ الـصـنـفـانـ 01:07:52

وـهـمـ طـوـافـ مـتـعـدـدـةـ فـالـاـصـلـ دـيـنـ الـاـثـبـاتـ وـتـعـظـيمـ اـنـمـةـ الـسـلـفـ وـالـاـشـتـرـاـكـ فـيـ وـارـدـ لـاـ اـنـهـ اـشـكـلـتـ عـلـيـهـمـ بـعـضـ شـبـهـاتـ مـعـتـزـلـةـ فـلـمـ يـفـسـدـوـاـ حـلـهـاـ وـرـاـفـقـوـاـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ نـفـسـ الـصـفـاتـ الـقـمـرـيـةـ وـتـأـوـيـلـهـاـ تـأـوـيـلـ مـجـازـيـاـ عـلـىـ تـفـاـوـتـ بـيـنـهـمـ 01:08:20

الـمـنـسـوـبـوـنـ الـىـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ سـعـيـدـ اـبـنـ طـلـابـ وـالـاـشـعـرـيـ يـنـسـوـفـوـنـ الـىـ اـبـيـ الـحـسـنـ الـاـشـعـرـيـ الـمـنـسـوـبـوـنـ الـىـ اـبـيـ مـنـصـورـ وـاـمـتـالـهـمـ الـثـانـيـ الـمـصـوـرـ الـذـيـ يـزـعـمـوـنـ اـنـ بـعـضـ الـصـفـاتـ مـنـ الـمـتـشـابـهـ مـنـ الـمـتـشـابـهـ الـذـيـ لـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـ اللـهـ 01:08:46

وان معناها مجهول لا سبيل للعلم به. فيثبتون الفاظ الصفات ويعظمون معانها. فاوصفووا باب العلم نعم ولنا عودة ان شاء الله الى الحديث عن موضوع المفوضة حاجته الى مزيد ان شاء الله - 01:09:16

وطريقة القرآن الإسلام المفصل. لأنهم ابلغوا في التعليم وادعى لتحقيق العبادة. وعمارة القلب المحبة والخوف والرجاء ولا ولا بالذكر والحمد والثناء. بخلافة طريقة الزائرين من اهل التعطيل الذين عكسوا طريقة القرآن فعرفوا الله بالسلوك. فعرفوا الله بالسلوك والنهي. كما حكى الأشعري - 01:09:42

الله في مقالاته عن المعتزلة قولهم عن ولا ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا في يوم ولا مجسدة ولا بذى حرارة ولا برودة ولا عقوبة ولا نفوسا ولا طول ولا - 01:10:12

ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض وليس به ابعاد واجزاء صالحها واعطاء وليس بذى جهاد ولا به يمين وشمال وامام وخلف وفوق وتحت ولا تحيط به المكان ولا يجري عليه زمان الى آخره وهذا الاسم الاسترسال في النفي والاقتضاد - 01:10:37

كما ادرك ذلك ائمة السلف من مقالات معطلة قال الامام احمد رحمه الله حدثنا عبد الله حدثنا عن ابن مسلم حدثنا سليمان ابن حرب قال سمعت حماد بن زيد وذكر الجهمية وقال انما يحملون ليس - 01:11:05

نعم هذا هو مؤدى قول هؤلاء النفاة لأنهم اذا عرفوا الله بالنفي عكسوا طريقة القرآن تماما طريقة القرآن الاثبات المفصل والنفي المجمل. هم عكسوا جعلوا طريقتهم النفي المفصل والاثبات المجهر - 01:11:31

ويقولون هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق. ثم يقولون ليس بكذا ولا كذا ولا كذا ولا كذا يعرفون الله بالنفي والسلوك ولهذا قال حماد بن زيد آآ انما يحاولون ان ليس فوق السماء له - 01:11:50

يعني مؤداتهم الى هذا. ولهذا اختم بهذه الطرفة التي صور بها احد السلف. اه طريقة هؤلاء المعطلة. قال ما مثلكم الا كمثل رجل قال في بيتك نخلة فقيل له جذع؟ فقال لا. فقيل له الها جذور؟ فقال لا. فقيل لها سعة؟ فقال لا. قيل اتحمل الثمر؟ قال لا. قال فما في بيتك - 01:12:06

اذا نفيت جميع خصائص الشاي معنى ذلك انه بقي فكرة في الذهن لا وجود له في الحقيقة. فهذا هو مؤدى مذهب هؤلاء المعطلة نكتفي بهذا القدر هذا اليوم ونستميحكم عذرا عن آآ الاجابة عن الاسئلة. ولعلنا آآ اعذرني يا اخي لان الوقت ضيق. فان شاء الله ارجع - 01:12:31

وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:12:54